

العينة العرب ، بينما وقف ٢٩٪ الى جانب اسرائيل او لم تكن لهم آراء . وهذه النتيجة تعتبر تحولا بارزا عن مواقف السود عام ١٩٧٠ ، عندما ايد ٤٠٪ منهم العرب بينما قال ٣٨٪ انهم يتعاطفون مع اسرائيل . وقد قال ٦٥٪ من الافريقيين - الاميركيين الذين شملهم البحث الاخر انه يحق للفلسطينيين المطالبة بالارض والممتلكات التي اخذتها منهم دولة اسرائيل « (٢٠٦) . وفي المقابل نجد ان « الوجاهة » للسوداء ، بما فيها قيادة حركة الحقوق المدنية الليبرالية ، تؤيد اسرائيل والصهيونية (كما يثبت اعلان غطى صفحة كاملة من صحيفة نيويورك تايمز) . بينما يشعر السود الفقراء ، سكان الجيتو ، والطبقة العاملة السوداء بالتضامن مع الفلسطينيين والعرب المسحوقين . وهذه حقيقة حتى لو كانت ارقام استفتاء محمد يتكلم مضخمة بعض الشيء .

وعلى أي حال ، فان العناصر النشطة في القيادة الوطنية السوداء ، وخاصة الوطنيين السود والوحيدويين الافريقيين والذين يملكون حسا أسود قويا ، هي عناصر مناوئة للصهيونية ومؤيدة للعرب . وقد اورد وليم غرايذر المحرر في صحيفة ذي واشنطن بوست تقريرا من « المؤتمر الوطني السياسي الاسود » الذي عقد مؤخرا في ليتل روك ، في اركنساس جاء فيه : « لقد صيغت كل الفروقات في قرار واحد وهو شجب اسرائيل وتأييد الدول العربية الافريقية ، بالإضافة الى ادانة كل النواب الذين صوتوا الى جانب تزويد اسرائيل بالسلاح ، ومن بينهم ١٢ نائبا اسود . وقد ابدى القادة من نيويورك وانديانا معارضتهم للقرار ، ولكن القرار فاز بالاكثية وعكس سيطرة الوطنيين والافرو - اميركيين على المؤتمر الذي ضم ١٢٠٠ مندوب « (٢٠٧) . ومن الجدير ان نشير هنا الى ان جددا من النواب السود قد صوتوا ضد مشروع المساعدة العسكرية لاسرائيل .

وقد نشطت منظمات عمالية سوداء متطرفة وتؤمن بالنضال المسلح مثل « مؤتمر العمال السود » في دعمها للقضية العربية . ففي ٢٨ نوفمبر ١٩٧٣ انضم العمال السود واطباء « مؤتمر العمال السود » الى العمال الاميركيين - العرب في ديترويت اثناء احتجاجهم على قيام رئيس « اتحاد عمال السيارات » بشراء أسهم اسرائيلية بمبلغ

وتلخص هذه السياسة بشعارات حزب العمل التقدمي : « اتحدوا لكي توجوهوا البنادق نحو الولايات المتحدة والسوفيات والاسرائيليين والحكام العرب » و« حولوا الحرب الامبريالية الى حرب طبقية » .

الاميركيون السود : منذ بروز حركة الحقوق المدنية ، تبنت الاقلية المضطهدة في الولايات المتحدة عقيدة وممارسة مناوئة للاستعمار ، ومتحالفة مع الشعوب المضطهدة في العالم الثالث . وقد تم في الستينات انشاء وتقوية حركات ومنظمات التحرر في اوساط السود ، والبورطوريكيين ، والتشيكانو ، والهوند ، والاميركيين - الصينيين . وقد قامت هذه الحركات والمنظمات بتأييد النضال التحرري الفلسطيني والعربي ضد الصهيونية وخاصة بعد حرب ١٩٦٧ . وقد بدأ هذا التأييد مع صدور عدد حزيران - تموز ١٩٦٧ من صحيفة نيويورك التي تصدرها « لجنة التنسيق الطلابي المسالم » . ومنذ ذلك الحين اظهرت الاجنحة اليسارية في حركات الاقلية تضامنا فعالا مع النضال العربي والفلسطيني .

وسوف نبحث في هذا الجزء موقف الحركة السوداء لان فكرها منشور ومتوافر بسهولة ، بعكس وضع بقية الحركات . وحتى بين السود ، نجد ان فكر المنظمات المتطرفة « كمؤتمر العمال السود » و« الحلف الثوري للعمال السود » غير متوافر وغير منشور . وبالتالي لا يمكن معرفة مواقفهم الا من خلال خطب وتصريحات القادة والاعضاء .

ومن المعتقد أن قطاعا كبيرا او القطاع الاكبر من الجالية السوداء يتعاطف مع قضايا الفلسطينيين والعرب . والمنظمات السوداء التي تؤيد النضال العربي ضد الاستعمار هي « السود المتطرفون » ، و« الوحدة الافريقية » ، و« منظرو العالم الثالث » ، و« المسلمون السود » ، وبعض المنظمات الاميركية - الاسلامية السوداء الحديثة (٢٠٥) . وقد اجرت صحيفة محمد يتكلم التي يصدرها « المسلمون السود » استفتاء اثبت ان غالبية الاميركيين السود يؤيدون الامة العربية والفلسطينيين : « اجري الاستفتاء على هيئة تتألف من ٣٢٠٠ اسود اختيرت من احياء هارلم وبدفورد وستوفيسانت وايسنت هارلم (نيويورك) . وقد ايد ٧١٪ من المراد